



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 5 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004

تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والنشاطات
التي تنفذها في مجال التنوع البيولوجي الزراعي

الجزء الأول: المنظمات التابعة للأمم المتحدة والمنظمة الحكومية الدولية
الأخرى

بيان المحتويات

الفقرات		
1-4	المقدمة	أولاً-
9-5	مركز بحوث الزراعة الاستوائية والتعليم العالي	ثانياً-
20-10	اتفاقية التنوع البيولوجي	ثالثاً-
25-21	الوكالة الدولية للطاقة الذرية	رابعاً-
30-26	المركز الدولي لفسيولوجيا وايكولوجيا الحشرات	خامساً-
35-31	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	سادساً-
39-36	معهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية	سابعاً-
42-40	المنظمة العالمية للصحة الحيوانية	ثامناً-
55-43	مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتجارة والتنمية (الاونكتاد)	تاسعاً-
63-56	المنظمة العالمية للملكية الفكرية	عاشراً-
66-64	البنك الدولي	حادي عشر-

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان: www.fao.org

أولاً- المقدمة

1- تتلقى الهيئة بصفة منتظمة تقارير من المنظمات الدولية ذات الصلة، ومن بينها منظمة الأغذية والزراعة، بشأن سياساتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها بصورة مستدامة. وترى الهيئة أن هذه التقارير هامة لها، إذ إنها تسهل التعاون في هذا المجال بين المنظمة والمنظمات الدولية الأخرى، وتساعد في إقامة الآليات الملائمة والتنسيق.

2- وترد الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة في هذا المجال في الوثائق CGRFA-10/04/10.1، وCGRFA-10/04/10.2، وCGRFA-10/04/10.3. بينما ترد التقارير المقدمة من الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية في الوثيقة CGRFA-10/04/11.1، أما تقارير مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، فترد في الوثيقة CGRFA-10/04/10.3، وترد التقارير المقدمة من المنظمات الدولية غير الحكومية في الوثيقة CGRFA-10/04/11.3.

3- وتعرض هذه الوثيقة التقارير عن الأنشطة التي قامت بها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وقد اقتصرَت المنظمة في عملها على تجميع التقارير كما قدمت لها. وتقع المسؤولية الكاملة عن كل تقرير على عاتق المنظمة التي قدمته.

ثانياً- مركز بحوث الزراعة الاستوائية والتعليم العالي

4- مركز بحوث الزراعة الاستوائية والتعليم العالي هو مركز إقليمي في أمريكا اللاتينية مخصص للبحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة، بالإضافة إلى إدارة الموارد الطبيعية وصيانتها واستخدامها بصورة مستدامة. وفي عام 1976، أنشأ المركز وحدة للموارد الوراثية النباتية، بدعم مالي وفني من الوكالة الألمانية للتعاون التقني (ألمانيا)، من أجل صيانة المجموعات النباتية التي بدأها في الخمسينات بمحاصيل معمره أساساً، وتنمية هذه المجموعات واستخدامها. وتشكل مجموعات المركز من البن، والكاكاو، والخوخ، وأشجار الفاكهة، والفلفل الحلو، والقرع جزءاً من سجل المجموعات الأساسية التي أقامها المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية في السبعينات.

5- وفي 13 مايو/ أيار 2004، وضع المركز مجموعات البذور الحقلية والتقليدية التي كانت لدية تحت إشراف المنظمة. وكانت المجموعات الحقلية تحتوى على 4 430 عينة تتكون من المجموعات التالية التي لها أهمية كبيرة: البن (1 848 عينة)؛ الكاكاو (765 عينة)؛ الخوخ (618 عينة)؛ أشجار الفاكهة (110 عينات من Pouteria spp و72 عينة من Manilkara zapota)؛ و annatto (103 عينات Bixa orellana)، وعينات أخرى. أما مجموعات البذور التقليدية فكانت تتكون من 712 عينة، من بينها 1 802 عينة فقط كانت مخصصة أصلاً للشبكة الدولية للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية. وترجع النسبة المنخفضة في العينات المخصصة للشبكة الدولية إلى انخفاض معدلات الإمداد و/ أو قلة كمية البذور المتوافرة من كل عينة. وبمجرد تجديد هذه العينات، سوف توضع هي الأخرى تحت إشراف المنظمة. ومن بين مجموعات البذور التقليدية الأخرى، تشكل عينة القرع (2 001 عينة)، والفلفل الحلو (1 103 عينات) والطماطم (472 عينة) مجموعات لها أهميتها الإقليمية والعالمية.

6- ويشجع المركز النهوض بما لديه بالمادة الوراثية وتبادلها لمصلحة المزارعين في الإقليم الخاص بالمركز وما وراء هذا الإقليم، وذلك من خلال المجموعة المواضيعية التي تم تشكيلها أخيراً (2003)، وهي مجموعة "إدارة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام". ويشمل ذلك دعم صغار المزارعين ومجموعات السكان الأصليين الذين يعرفون قيمة نظم الإنتاج المتنوع والمهتمين بإدارة الموارد الوراثية النباتية في المزرعة وبصيانة هذه الموارد، وهي أمور تكمل جهود المركز في صيانة هذه الموارد خارج مواقعها الطبيعية.

7- ويجرى الآن تجربة نمط وراثي من الكاكاو يعطي غلة وفيرة ويقاوم عفن البطاطس - Monilia، استنبطه المركز في إطار برنامج شامل للتربية، في تجارب حقلية في أمريكا الوسطى والجنوبية. وهناك 19 صنفاً مهجنًا من البن الذي يعطي مذاقاً ممتازاً، ويقاوم الأمراض ويعطي غلة وفيرة، تم إنتاجها في إطار برنامج تعاوني للتدريب اشترك فيه المركز مع مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية، و promecafe تم إنتاجها على نطاق واسع في مختبر التكنولوجيا الحيوية التابع للمركز لتقييمها في حقول كوستاريكا. وقد أعد المركز، بالتعاون مع معهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية، والمنظمة الدولية الإقليمية لوقاية النباتات والصحة الحيوانية وثيقة إطارية لتوحيد السياسات بشأن التقانات الحيوية الزراعية والسلامة الحيوية في البلدان الأعضاء في هذه الجهات الثلاث. كما يقوم المركز بدور نشط في المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ومعهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية لإعادة تنشيط شبكة أمريكا الوسطى للموارد الوراثية النباتية كأمانة مؤقتة لهذه الشبكة.

8- يحتاج الأمر إلى دعم دولي لتحسين إدارة مجموعات المادة الوراثية في المركز، بما يتماشى مع المعايير الدولية المتفق عليها لبنوك الجينات، ولتحديث قاعدة البيانات الخاصة بالموارد الوراثية النباتية لكل عينة حتى يمكن تحسين عمليات النهوض بتبادل المادة الوراثية واستخدامها، وكذلك تحسين المعلومات ذات الصلة على المستويين الإقليمي والدولي.

ثالثاً- اتفاقية التنوع البيولوجي

9- منذ الدورة التاسعة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، عقد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي دورته السابعة في كوالالمبور بماليزيا في المدة من 9-20 و 2004/2/27. وقد أصدر المؤتمر في هذه الدورة 36 قراراً، معروضة كلها على العنوان التالي على الانترنت: <http://www.biodiv.org/decisions/>. كما عقد الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف كاجتماع للإطراف في بروتوكول كارتاخينا في نفس المكان في المدة من 2004/2/27-23. ويعطي هذا التقرير استعراضاً موجزاً للقرارات التي لها صلة خاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بالإضافة إلى الأنشطة ذات الصلة بأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.

التعاون

10- أقر مؤتمر الأطراف بأهمية التعاون مع الاتفاقيات والمبادرات والمنظمات الدولية الأخرى (القرار 26/7). ودعى المؤتمر إلى دراسة خيارات إطار مرن من بين جميع العوامل الفاعلة، مثل الشراكة العالمية بشأن التنوع البيولوجي.

هدف ومؤشرات التنوع البيولوجي لعام 2010

11- كانت الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي قد التزمت في الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف، ضمن الخطة الاستراتيجية للاتفاقية بأن "تحقق، بحلول عام 2010، انخفاض ملموساً في المعدلات الحالية لفقدان التنوع البيولوجي، على المستويين العالمي والقطري، كمساهمة في تخفيف وطأة الفقر ولمصلحة جميع أوجه الحياة على الأرض"، وهو الهدف الذي أيده مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة. ووضع مؤتمر الأطراف السابع إطاراً مرناً لتيسير تقدير مدى التقدم نحو هدف عام 2010، ونشر هذا التقدير (القرار 30/7). ويحتوي هذا الإطار على سبعة مجالات محورية:

- (أ) تخفيض معدل فقدان عناصر التنوع البيولوجي (الموائل، والأنواع، والتنوع الوراثي)؛
- (ب) تشجيع الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي؛
- (ج) معالجة التهديدات الرئيسية التي تواجه التنوع البيولوجي؛
- (د) المحافظة على هوية النظم الايكولوجية وتوفير السلع والخدمات من التنوع البيولوجي في النظم الايكولوجية لدعم رفاهية البشر؛
- (هـ) حماية المعارف والابتكارات والأساليب التقليدية؛
- (و) ضمان الاقتسام العادل والمنصف للفوائد الناجمة عن استخدام الموارد الوراثية؛
- (ز) وحشد الموارد المالية والفنية.

12- وبالنسبة لكل مجال من المجالات المحورية، هناك أهداف أصليه وأخرى فرعية. ومن المهم بشكل خاص للهيئة الهدف رقم 3: تشجيع صيانة الموارد الوراثية، والهدف 1-3: التنوع الوراثي للمحاصيل والثروة الحيوانية والأشجار المحصولية، والأسماك والحياة البرية، وغيرها من الأصناف الأخرى المحفوظة التي لها قيمتها، والمحافظة على ما يتصل بذلك من معارف السكان الأصليين والمعارف المحلية. وقد وضعت مجموعة من المؤشرات، مع وجود مجموعة أخرى ستحدد فيما بعد، مثل: اتجاهات التنوع الوراثي في الحيوانات المستأنسة، والنباتات المزروعة، وأنواع الأسماك التي لها قيمة اجتماعية اقتصادية كبيرة، والتنوع البيولوجي المستخدم في الأغذية والأدوية، ووضع الحصول على الموارد واقتسام الفوائد.

13- وفي هذا الإطار المرن، دعا مؤتمر الأطراف جميع الأطراف والحكومات إلى وضع أهداف قطرية و/أو إقليمية وتدرج هذه الأهداف، بحسب الحالة، في الخطط والبرامج والمبادرات ذات الصلة، بما في ذلك الاستراتيجيات وخطط العمل القطرية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

14- ودعت المنظمة إلى المشاركة في عملية وضع هذه المؤشرات، وإدماج الأهداف الأصلية والفرعية في برنامج عمل الاتفاقية.

الحصول على الموارد واقتسام الفوائد

15- طبقاً للفقرة 44 (0) من خطة التنفيذ الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، والتي أقرتها فيما بعد الجمعية العامة للأمم المتحدة بمقتضى قرارها 260/57 بتاريخ 20/12/2002، و 212/58 بتاريخ 23/12/2003، قرر مؤتمر الأطراف تفويض جماعة العمل المخصصة المفتوحة العضوية المعنية بالحصول على الموارد واقتسام الفوائد بالتفاوض على نظام دولي للحصول على الموارد الوراثية واقتسام الفوائد (القرار 19/7 (د)). ووافق المؤتمر على صلاحيات واسعة لجماعة العمل، محتفظاً بذلك بمستوى كبير من المرونة فيما يتعلق بطبيعة ومجال وعناصر الصكوك أو

الصكوك التي سيتم وضعها. واعترف القرار بأهمية مساهمة المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي وضعتها المنظمة، والتي تم التفاوض بشأنها بالتنسيق مع اتفاقية التنوع البيولوجي. ودعا مؤتمر الأطراف المنظمة والمنظمات الأخرى إلى التعاون مع جماعة العمل المخصصة المفتوحة العضوية المعنية بالحصول على الموارد واقتسام الفوائد في وضع نظام دولي. وسوف تجتمع جماعة العمل مرتين أثناء الفترة الواقعة بين الدورتين السابعة والثامنة لمؤتمر الأطراف.

المبادرة الشاملة للتنوع البيولوجي من أجل الأغذية والتغذية

16- في قراره بشأن برنامج عمل الاتفاقية والأهداف الإنمائية للألفية (القرار 32/7) طلب مؤتمر الأطراف من الأمانة أن تتعاون مع المنظمة ومع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية في عرض خيارات لمبادرة شاملة بشأن التنوع البيولوجي من أجل الأغذية والتغذية، في إطار برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي في مجال التنوع البيولوجي الزراعي، وذلك بغرض تحقيق الغرض الثاني من الهدف الأول من أهداف التنمية للألفية (خفض عدد الفقراء إلى النصف) وغيره من أهداف التنمية للألفية ذات الصلة.

استراتيجية عالمية لصيانة النباتات

17- في قراره بشأن الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات (القرار 10/7)، دعا مؤتمر الأطراف هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى دراسة الكيفية التي يمكن أن تساهم بها خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام في تنفيذ هذه الاستراتيجية، لاسيما بالنسبة للهدف التاسع ("صيانة 70 في المائة من التنوع الوراثي في المحاصيل وغيرها من الأصناف النباتية التي لها قيمة اجتماعية - اقتصادية كبيرة، مع المحافظة على ما يرتبط بها من معارف السكان الأصليين والمعارف المحلية").

التنوع البيولوجي الزراعي والتقانات المقيدة للاستخدام الوراثي

18- بالنسبة للتنوع البيولوجي الزراعي (القرار 3/7)، رحب مؤتمر الأطراف بمبادرة منظمة الأغذية والزراعة بتخصيص يوم الأغذية العالمي لعام 2004 "للتنوع البيولوجي من أجل الأمن الغذائي" وشجع جميع الأطراف والحكومات الأخرى والأمين التنفيذي للاتفاقية على المشاركة في احتفال منظمة الأغذية والزراعة. كما رحب مؤتمر الأطراف، في إطار المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وكجزء من استراتيجية تمويل المعاهدة، بإقامة الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل حيث أن ذلك يساهم في إقامة صندوق مهم للمنح من أجل دعم مراكز صيانة الموارد الوراثية خارج مواقعها الطبيعية في مختلف أرجاء العالم. وأخيراً، أحاط مؤتمر الأطراف علماً مع التقدير بتقرير المنظمة، وتقرير هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة فيها بشأن التأثيرات المحتملة للتقانات المقيدة للاستخدام الوراثي على التنوع البيولوجي الزراعي وعلى نظم الإنتاج الزراعي. وفي قراره رقم 16/7 بشأن المادة 8 (ي) وما يتصل بذلك من أحكام، حث مؤتمر الأطراف جماعة العمل المخصصة فيما بين الدورات المفتوحة العضوية بشأن المادة 8 (ي) وما يتصل بذلك من أحكام في الاتفاقية، بأن تدرس الآثار الاجتماعية - الاقتصادية المحتملة للتقانات المقيدة للاستخدام الوراثي على مجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية في دورتها التالية، مستعينة بالتقرير المشار إليه أعلاه كأساس لدراساتها.

السلامة الحيوية

19- تمت الموافقة على بروتوكول كارتاخينا بشأن السلامة الحيوية في اتفاقية التنوع البيولوجي في يناير / كانون الثاني 2000، ودخل حيز التنفيذ في سبتمبر / أيلول 2003. وانضم إليه الآن أكثر من 100 طرف. وقد اتخذ الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف كاجتماع لأطراف البروتوكول عدداً من القرارات الهامة، مثل الاتفاق على برنامج عمل متوسط الأجل، يحتوى على بنود ذات صلة بعمل الهيئة، مثل غرفة المقاصة للسلامة الحيوية، التي أنشأت بمقتضى هذا البروتوكول لتكون بمثابة مكان لاقتسام المعلومات يتبادل الأطراف والحكومات عن طريقه العديد من أنواع المعلومات طبقاً لالتزاماتهم، كذلك المعلومات عن القرارات التي تتخذ بشأن استيراد الكائنات الحية المحورة والمعلومات عن القوانين القطرية ذات الصلة بهذه الكائنات. كما تعطي غرفة المقاصة فرصة للحصول على المعلومات التي تقدمها الحكومات والمؤسسات عن بعض المسائل الأخرى مثل أنشطة بناء القدرات فيما يتعلق بالسلامة الحيوية. وقد وضع مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول كاجتماع للأطراف في البروتوكول طرق لعمل غرفة المقاصة (القرار BS-I/3). ومما له أهمية هنا أيضاً، أن الأطراف في البروتوكول ستبدأ في معالجة المسألة الهامة وهي تقدير المخاطر وإدارة المخاطر في الدورة الثانية، المقرر عقدها بصورة مؤقتة في شهر يونيو / حزيران 2005. ومن بين ما ستناقشه الأطراف ضمن هذا البند من جدول الأعمال، التعاون بين الأطراف في تحديد الكائنات الحية المحورة أو الصفات الخاصة التي قد تؤثر سلباً على التنوع البيولوجي، والحاجة إلى وضع إرشادات وإطار لنهج مشترك في تقدير المخاطر وإدارتها.

رابعاً- الوكالة الدولية للطاقة الذرية

20- تساعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تدير برنامجاً مشتركاً مع المنظمة في مجال الأغذية والزراعة، الدول الأعضاء على دمج الطفرات المستحثة وما يتصل بذلك من طرق التقانات الحيوية في البرامج القطرية لتربية النباتات بغرض توفير فرص إضافية لزيادة إمكانات الغلات وتنويع المحاصيل الرئيسية والتي لا تستغل بالقدر الكافي، وتحسين تكيفها مع حالات الإجهاد، فضلاً عن صيانة البلازما الوراثة المحلية. وقد تم الاعتراف بالأهمية الاستراتيجية لصيانة الموارد الوراثة النباتية واستخدامها المستدام للأغذية والزراعة بالنسبة للأمن الغذائي والتنمية الشاملة من خلال اتفاقية التنوع البيولوجي ومؤتمر القمة العالمي للأغذية وخطة العمل العالمية لدي المنظمة. وأثبتت الطفرات المستحثة، التي تستخدم أشعة جاما وأشعة X والنيوترونات السريعة أو الكيماويات، أهميتها في استنباط أصناف جديدة تحقق غلات محسنة وتحمل الإجهاد الحيوي واللاحيوي، فضلاً عن أهميتها للتعدلات الوراثة في نوعية المحاصيل الغذائية والصناعية. وقد أصبحت هذه الطفرات أداة هامة في البحوث الوراثة الجزيئية الخاصة بالنباتات، وفي تطوير خرائط الصلات عالية التشعب اللازمة لعمليات الانتخاب بمساعدة الواسمات.

21- ويتولى البرنامج في الوقت الحاضر تنفيذ مشروعات بحوث منسقة بشأن: تطبيق أساليب الطفرات المستحثة وما يتصل بها من تقانات حيوية وأبحاث لتحسين أشجار الفاكهة الاستوائية وشبه الاستوائية، وتحليل الطفرات ذات الصلة بالسماط الأصلية في نباتات الأغذية الحولية فيما يتعلق بأداء النباتات والأوصاف الجزيئية للجينات المستحثة التي تنظم السماط الهامة لتحسين البذور، وتقانات رسم خرائط مادية لتعريف وتشخيص الجينات المستحثة التي لها دورها في جودة المحصول، والتصنيف الهرمي للجينات المستحثة التي تساهم في جودة المحاصيل، وتحديد الجينات المسؤولة عن تحمل الإجهاد في النباتات المحصولية وتصنيفها هرمياً. وسوف تركز مشروعات البحوث المنسقة في المستقبل على استنباط أنواع جينية تتحمل الإجهاد اللاحيوي في المحاصيل مثل ملوحة التربة وقلويتها باستخدام الطفرات المستحثة بالإشعاع والبيولوجية الجزيئية.

22- وبغية تيسير نقل الطرائق والبروتوكولات الراسخة المتعلقة بتعزيز البلازما الوراثية وعمليات التربية التي وضعت في إطار مشروعات البحوث المنسقة، إلى البلدان النامية، يقدم البرنامج الدعم العلمي والفني للمشروعات الممولة من خلال برنامج التعاون الفني لدي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتوجد هذه المشروعات أساسا في إقليمي أفريقيا وآسيا والمحيط الهادي، وتوفر خدمات الخبراء والمعدات والتدريب في مجال النهوض بالبلازما الوراثية من خلال الطفرات المستحثة للمحافظة على التنوع الوراثي للأصناف المحلية من المحاصيل الرئيسية والمهملة.

23- وتشمل الخدمات الأخرى صيانة قاعدة بيانات الأصناف المستحثة المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي تضم 2 500 صنف من الأصناف المفرج عنها رسميا من 175 نوعا من أنواع المحاصيل، ونباتات الزينة والزخرفة، وخدمات معالجة المواد النباتية بالإشعاع بواسطة وحدة تربية النباتات بناء على طلب المربين وعلماء النبات في الدول الأعضاء. وبالإضافة إلى ذلك، تجرى الآن تجربة مستودع لجينات الطفرات يضم قاعدة بيانات وخدمة مجانية للتركيبات الوراثية للدول الأعضاء في سبيرسدورف وفيينا، وسيعمل هذا المستودع في النهاية كمركز تسجيل للمادة الوراثية المستحثة من الدول الأعضاء، والتي يحتمل أن يكون لها قيمتها، بما يسهل تبادل المادة الوراثية. ولاشك أن تنظيم قاعدة البيانات الخاصة بالموارد الوراثية للطفرات ومستودع الطفرات، سوف يسمحان للدول الأعضاء بالحصول على المعلومات وعلى الموارد نفسها.

24- وسيواصل البرنامج، في المستقبل، تطوير وتنويع أنشطته في مجال توليد الطفرات في المحاصيل الغذائية والصناعية الرئيسية، وتلك التي لا تستخدم بالقدر الكافي، ليخلق بذلك موارد للتربية والجينومات والجينات المعاكسة. وثانيا، التوسع في التدريب والخدمات في مجال التوصيف الجزيئي للطفرات في المختبر المشترك بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في (سبيرسدورف، فيينا). ويشارك القسم المشترك بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في برنامجين تجريبيين مقترحين على سبيل التحدي، كما شارك في اقتراح بعنوان "الجينومات المقارنة بين الأرز والموز: رسم خرائط مادية كوسيلة لدعم برامج التربية"، وهو الاقتراح الذي أوصي بالاستمرار فيه إلى مرحلته الكاملة.

خامسا- المركز الدولي لفسيولوجيا وايكولوجيا الحشرات

25- يقوم المركز الدولي لفسيولوجيا وايكولوجيا الحشرات في الوقت الحاضر بتطوير ونشر خيارات الإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات وناقلات الأمراض في المحاصيل الرئيسية، وناقلات الأمراض البشرية والحيوانية للتخفيف من الاعتماد على المبيدات الكيماوية التخليقية. وقد حقق المركز إنجازات ملموسة في أربعة مجالات رئيسية: في العلوم، وفي الحقول، وفي بناء القدرات، ومركز لاستنباط المعرفة والمعلومات من أجل البلدان النامية، لاسيما البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا.

26- ويقوم المركز بأنشطة في مجال البحوث والتدريب تتعلق بحصر التنوع البيولوجي وصيانتها واستخدامه. كما قام المركز بجمع كميات كبيرة من الموارد الوراثية والميكروبية والمحافظة عليها ومواصلة تنميتها. وأصبحت هذه المجموعات تدار الآن طبقا لسياسة الملكية الفكرية التي وضعها المركز، والتي تسعى إلى تشجيع تعظيم الحصول عليها من أجل البحوث

والتطوير، في الوقت الذي تحمي فيه مصالح الجمهور الأساسي للمركز، ألا وهي البلدان الاستوائية النامية.

27- ومن أهم مجالات النجاح التي حققها المركز:

- استنباط طرائق ومنتجات كثيفة بيولوجياً لمكافحة مجموعة كبيرة من الآفات وناقلات الأمراض؛
- استراتيجية المحاصيل البيئية بإدارة الموثل، والتي تشمل تكتيكات "الدفع والسحب" لمكافحة ثاقبات الساق والأعشاب الضارة، ومضاعفة غلة الذرة وإنتاج الألبان، مع بناء التربة وزيادة التنوع البيولوجي الميكروبي فيها؛
- إنتاج المخلوقات الطبيعية الطاردة للبعوض وذبابة تسي تسي وثاقبات السيفان والقراد؛
- وضع استراتيجية للوقاية من تجمعات الجراد الصحراوي أو الحد منها باستخدام المصائد الجنسية للحشرة نفسها، بما يحقق التقليل من استخدام الكيماويات ومبيدات الحشرات البيولوجية؛

28- وهناك بحوث أخرى مستمرة الآن في مجموعة من الأنشطة، تتراوح بين البحوث الاستراتيجية وبحوث المواءمة، لاستنباط تقانات تسمح للمزارعين بإدارة إيكولوجية أفضل لناقلات الأمراض البيطرية الرئيسية، والمساعدة في تكثيف وتنوع نظم زراعة الحيازات الصغيرة من أجل الحصول على دخل نقدي أكبر والنهوض بالأمن الغذائي. ومن أهم التطورات التي حققها المركز في هذا المجال:

- تطبيق التربية التجارية للحشرات في نظم محسنة لتربية النحل، وتربية دودة الحرير البرية والمستأنسة بواسطة 10 000 مزارع ومرشد زراعي في 24 بلداً أفريقياً؛
- إدخال مرافق إنتاج وتصنيع محلية لتربية النباتات الطبية والنباتات الطاردة للحشرات، كمصدر بديل للدخل في المجتمعات المحلية القريبة من المناطق المهددة في التنوع البيولوجي.

29- واستكمالاً لأنشطة المركز العلمية، استهل المركز مشروعاً خاصاً من أجل البحوث القانونية والبحوث في مجال السياسات – وهو معهد بحوث البيئة الجنوبية والسياسات الزراعية. ويقدم هذا المعهد دعمه الفني إلى البلدان النامية وغيرها من المؤسسات العامة وتلك التي لا تهدف إلى تحقيق أرباح، كما يجري بحوث وتحليلات لاستكمال الأنشطة العلمية للمركز، وبالأخص في مجالات الملكية الفكرية، وإدارة الموارد الوراثية، والتقانة الحيوية، والسلامة الحيوية والمنتديات الدولية.

سادساً- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

30- أقر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منذ فترة طويلة للتنوع البيولوجي الزراعي باعتباره المدخل لتمكين سكان الريف من التغلب على فقرهم، إذ أن الموارد الوراثية – وما يرتبط بها من معارف محلية ومؤسسات غير رسمية – من أهم ثروات الفقراء التي يمكن مضاعفتها.

31- أكدت برامج البحوث الموجهة نحو التنمية التي يمولها الصندوق، الدور المحوري الذي يلعبه تنوع الأصناف ذات الأصول البرية والأصناف المزروعة في إدارة صغار المزارعين

لاستراتيجيات المخاطر والمعيشة، لاسيما عندما تتسم الأراضي والمناخ بالتفاوت والحدية. ومن هنا كان دعم الصندوق لصيانة التنوع البيولوجي الزراعي، لاسيما الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، عن طريق النهوض باستخدام نهج "من الإنتاج إلى الاستهلاك" وتشجيع الصيانة في المواقع الطبيعية. ولاشك أن الصندوق بعمله هذا يساعد البلدان أيضا في تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة.

32- وقد ساهم عدد من البرامج الممولة من المنح، والتي ربما صبت في مشروعات ممولة من المنح، في تحديد وتنويع فرص تسويق هذه المحاصيل الرئيسية التي يعتمد عليها الفقراء، وسانددت تنمية سلاسل السلعة التي يحتمل أن تنهض بالتنوع الوراثي عن طريق زيادة الطلب والاستهلاك على الأصناف غير المستغلة استغلالا كاملا.

33- وفي المجتمعات المحلية الزراعية المستهدفة في غرب ووسط آسيا، وشمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وعن طريق تحالف بين النظم القطرية للبحوث الزراعية، والمؤسسات الخاصة والمنظمات غير الحكومية، والنظم الدولية للبحوث الزراعية مثل المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، تم اختبار تقانات تصنيع مناسبة واستراتيجيات للتسويق والاتجار من أجل زيادة الدخل وتعزيز الأمن الغذائي لصغار المزارعين، باستغلال الإمكانيات الكاملة للتنوع الوراثي في الأصناف غير المستغلة استغلالا كاملا. وفي جنوب آسيا والمحيط الهادي، كان التركيز على توثيق مجموعة كبيرة من التنوع الوراثي لجوز الهند، مقاومة للأمراض والجفاف، كبيرة الحبة، وسميكة القشرة، وطرية الثمرة، تعطي زيت وعصارة وثمره وفيرة مع رائحة عطرية ممتازة. وتم تحديد صناعات ريفية تستخدم تقانات مناسبة مولدة للدخل تعتمد على هذه الأصناف، من أجل مواصلة تنميتها.

34- تم إدخال بعد قوي لبناء القدرات في جميع برامج الصندوق. وكمثال، فقد تضافرت جهود الصندوق والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ومنظمة الأغذية والزراعة مع شركائهم في منطقة السهل الإفريقي من أجل مساندة إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المزارع عن طريق منتديات التنوع الحقلي ومعارض البذور المتنوعة بهدف تعزيز التلاقح بين المعارف العلمية والمعارف المحلية، وتبادل هذا التنوع داخل القرية وفيما بين القرى بعضها البعض. وانطوى هذا البعد مؤخراً على النهوض برأس المال السياسي للمزارعين بتحسين قدرة منظماتهم على صنع القرار والتفاوض في تعاملهم مع الجهات الأخرى ذات الصلة، مثل مؤسسات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تمثل المصالح القطرية في المنتديات الدولية.

سابعاً- معهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية

35- تعتبر صيانة التنوع البيولوجي والموارد الوراثية النباتية للمساهمة في قدرة الزراعة على المنافسة عن طريق تنويع الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي، قضية استراتيجية في الأمريكتين.

36- وقام المعهد من خلال المجال الاستراتيجي المعني بالتقانة والابتكار، وفي إطار عمله "الدعم تعزيز نظم البحوث الزراعية الإقليمية" بدعم التعاون المتبادل بين بلدان الأقاليم الخمسة الفرعية في الأمريكتين، بالتعاون مع عملية شبكة الموارد والوراثية النباتية في أمريكا الشمالية، تحت إشراف PROCINORTE, REMERFI في أمريكا الوسطى، ومع REDARFIT تحت إشراف PROCIANDINO و TROPIGEN، في مناطق الأمازون الاستوائية تحت إشراف

PROCITROPICOS، ومع REGENSUR تحت إشراف PROCISUR بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. وفي أمريكا الوسطى وتحت إشراف PROMECAFE، وقعت بلدان المنطقة، والمعهد، ومركز البحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة على اتفاقية جديدة للتعاون المتبادل في التطوير التقني في سلسلة البن. وتنص هذه الاتفاقية على إطار مؤسسي لمواصلة التعاون بين مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية ومركز التدريب والتعليم العالي في مجال الزراعة، ومعهد التعاون الزراعي بين البلدان الأمريكية في إنتاج أصناف مهجنة وتطعيم الجذور والتوصيف الجزيئي، بمشاركة مباشرة من المؤسسات القطرية من البلدان الأعضاء في البرنامج التعاوني. كما يواصل المعهد دعمه لمنتدى البحوث الزراعية والتطور التقني في الأمريكتين، حيث يقوم المعهد بدور الأمانة الفنية لهذا المنتدى. ويعتبر موضوع التنوع البيولوجي الزراعي والموارد الوراثية من بين 11 عملاً له أولويته في التعاون فيما بين الأقاليم الفرعية. وهناك دراسة تجرى الآن بمعرفة FORAGRO بتنسيق من PROCITROPICOS عن آخر ما وصلت إليه الموارد الوراثية النباتية من وجه النظر المؤسسية.

37- وخلال العام الماضي، ساند المعهد عملية صياغة استراتيجيات إقليمية للتقانة الحيوية الزراعية. وهذا هو الحال بالنسبة لاستراتيجية منطقة أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، والتي تشمل أيضاً اقتراحاً بتشكيل جماعة استشارية للتقانة الحيوية الزراعية في منطقة البحر الكاريبي. وتشتمل هذه الاستراتيجيات على دعم لتوصيف الموارد الوراثية النباتية وصيانتها. وكان هناك أيضاً اهتمام باتجاهات الأطر المؤسسية لإدارة السلامة الحيوية، وإعداد الوثائق عن النظرة العامة في هذا المجال في البلدان والإطارات التنظيمية كما هو الحال بالنسبة لأمريكا الوسطى، استجابة لطلب وزراء الزراعة في إطار هيئة الدستور الغذائي. وهذا الجانب له أهميته سواء بالنسبة لصيانة الموارد الوراثية النباتية أو إدارتها بصورة سليمة.

38- ومن بين المبادرات الهامة، مشروع صيانة الموارد الوراثية النباتية المتوطنة في منطقة أمريكا الوسطى واستخدامها بصورة مستدامة، استكمالاً للأعمال الجارية لإقامة ممر بيولوجي في أمريكا الوسطى. والهدف هنا هو تنفيذ مشروع يستغرق أربع سنوات تحت إشراف شبكة أمريكا الوسطى للموارد الوراثية النباتية وبدعم من منحة مقدمة من GE/ البنك الدولي. وهناك مبادرة مماثلة يدعمها المعهد تحت إشراف PROCITROPICOS وشبكة TROPIGEN تهدف إلى صيانة الموارد الوراثية النباتية للزراعة في حوض الأمازون واستخدامها بصورة مستدامة.

ثامنا- المنظمة العالمية للصحة الحيوانية

39- تعترف المنظمة العالمية للصحة الحيوانية بأن هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في منظمة الأغذية والزراعة هي التي أقرت بالحاجة إلى قاعدة عالمية قوية في مجال الموارد الوراثية الحيوانية. فقد حصلت منظمة الأغذية والزراعة على تفويض من البلدان الأعضاء بتنسيق التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم الذي سينتهي العمل فيه في عام 2005 ليعرض على الهيئة في عام 2006.

40- كما أن قسم الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية في منظمة الأغذية والزراعة – والتي تتعامل معه المنظمة العالمية للصحة الحيوانية بصورة مستمرة ومتعمقة – يقوم بدور نقطة الاتصال العالمية للموارد الوراثية الحيوانية في مختلف أرجاء العالم، ويتحمل المسؤولية الشاملة عن إعداد التقرير الأول. وهذا التقرير الموجز يمثل وجهة نظر المنظمة العالمية للصحة الحيوانية بشأن إعداد هذا التقرير الأول في إطار وضع استراتيجية عالمية لإدارة الموارد الوراثية

الحيوانية، وهو النشاط العام الشامل لمنظمة الأغذية والزراعة في هذا الميدان. والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية تدعم هذه المبادرة العالمية دعماً تاماً.

- 41- هناك عدد من المسائل المتعلقة بالتقرير الأول عن حالة التنوع البيولوجي الحيواني في العالم، له أهميته الخاصة بالنسبة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان:
- (أ) توصيف التنوع البيولوجي الوراثي الحيواني وعلاقته بمقاومة الجينات للأمراض.
 (ب) مكان وحالة صيانة هذا التنوع البيولوجي الوراثي الحيواني في الوقت الحاضر.
 (ج) مكان إدارة واستخدام هذا التنوع البيولوجي الوراثي الحيواني وإدارته في الوقت الحاضر.
 (د) مراقبة العبور، واستيراد (حركة المادة الوراثية) ("التدفق الجيني") الخ، مما قد "يخفف" من المقاومة الوراثية للأمراض والتكيف مع البيئات الحدية والظروف الصحية المحلية.
 (هـ) رسم خرائط جينات الموارد الوراثية بغرض إدخالها في السلالات الصناعية، التجارية (الدجاج والخنازير، الخ).
 (و) تبادل التنوع البيولوجي الوراثي الحيواني محدوداً أساساً بفعل اللوائح الصحية، وهو موضوع لا يمكن للمهن البيطرية أن تتجاهله.
 (ز) لابد من المتابعة الصارمة للوائح الصحية المتعلقة ببنوك الجينات (تبادل المادة الوراثية وتخزينها، الخ).

تاسعاً- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

42- عقد الأونكتاد وأمانة الكومنولث حلقة عمل في المدة من 4-6/2/2004، حول عناصر النظم القطرية الفريدة لصيانة وحماية وتشجيع المعارف التقليدية والابتكارات والأساليب والخيارات من أجل وضع إطار دولي.

43- وشارك في هذه الحلقة 80 مشتركاً بصفتهم الشخصية كخبراء. وامتدحوا النهج الكلي للموضوع، حيث لاحظ العديد منهم أن أهداف الصيانة والحماية والتشجيع متداخلة، بحيث أن السعي لتحقيق هدف واحد منها بمعزل عن الآخرين قد يحدث نتائج سيئة في مجال آخر. وعلى المستوى القطري، كان من المستحسن إنشاء نقطة اتصال أو "رائد" للمعارف التقليدية داخل الحكومة لكي تلعب دوراً تحذيرياً وتنسيقياً، بتجميع الوزارات وأصحاب الشأن الآخرين من ذوي الصلة، بمن فيهم المجتمعات المحلية التي تتوافر لديها هذه المعارف التقليدية.

44- تم تحديد عدد من الإجراءات لصيانة المعارف التقليدية خارج المواقع الطبيعية، لاسيما عن طريق سجلات هذه المعارف وإقامة متاحف لها، وكذلك صيانة هذه المعارف في مواقعها الطبيعية في المجتمعات الحية المتنوعة. ومن بين الأعمال القطرية التي تستهدف هذه الأخيرة، النشر عن طريق وسائل الإعلام باللغات المحلية، بما في ذلك إدخال المعارف التقليدية في التعليم الرسمي، وتدريب الشباب، وصيانة البيئة الطبيعية، وضمان حقوق ملكية الأراضي، ورفع مستوى المعيشة.

45- ونوقشت طرق الحماية الوقائية والإيجابية للمعارف التقليدية. ومن بين الأعمال الممكنة على المستوى القطري، الإفصاح عن مصدر أصول الموارد الوراثية وما يتعلق بها من معارف تقليدية في طلبات التراخيص، والاعتراف بملكية المجتمعات التي تتوافر فيها المعارف التقليدية بهذه المعارف، والاعتراف بالقوانين العرفية، واستخدام صكوك الملكية الفكرية التقليدية مثل

المؤشرات الجغرافية. وقد شعر الكثيرون بأن صكوك حقوق الملكية الفكرية الحالية لا يمكنها أن تحمي المعارف التقليدية بصورة كافية، وأنه ينبغي التفكير في خيارات أخرى.

46- وسعيًا وراء تشجيع المعارف التقليدية من أجل التنمية، كان هناك تركيز على أهمية اقتسام الخبرات بين المجتمعات المحلية وبين البلدان أيضا. فدمت التنمية القائمة على المجتمعات المحلية يتطلب أعمالاً مشابهة لدعم أي مؤسسة صغيرة، بما في ذلك بناء القدرات على إنشاء المشاريع الصغيرة والحصول على التمويل والدخول إلى الأسواق، وتيسير الشراكة مع المشروعات الكبيرة.

47- وعلى المستوى الدولي، كان منع سوء استخدام التراخيص أو التراخيص غير الرسمية على صدر الاهتمامات. ونوقشت مسألة الإفصاح عن أصل الموارد الوراثية، وكذلك الفائدة النسبية للخطوط التوجيهية الطوعية، ومذكرات التفاهم ونهج القوانين المتساهلة، مقابل الصكوك الدولية الملزمة. وقد حظي الإطار الدولي للاعتراف المتبادل بالنظم القطرية الفريدة باهتمام خاص.

48- وسوف يتاح التقرير - الذي يعكس تنوع وجهات النظر والأفكار التي ظهرت في هذا الاجتماع - في المستقبل القريب على موقع الأونكتاد على الإنترنت: www.unctad.org/trade_env/TK2.htm

49- وفي الاجتماع الذي عقده الأونكتاد في جنيف يوم 2002/9/11، بالتعاون مع مكتب الكويكرز في الأمم المتحدة وActionAid، حصل المندوبون المقيمون في جنيف على معلومات عن الاتفاقية الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، التي كان مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة قد أقرها في نوفمبر/ تشرين الثاني 2001، وناقشوا النتائج المحتملة على عملهم، لاسيما في منظمة التجارة العالمية والمنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية.

50- وقال المشاركون في الاجتماع أن أي نظام خاص فعال لحماية الأصناف النباتية الجديدة ينبغي أن يعطي حوافز لمن استنبط هذه الأصناف الجديدة باستخدام تقانات حديثة للتربية، وأيضا حوافز ومكافآت للمزارعين، باعتبارهم من يقدمون ويزرعون الأصناف ذات الأصول البرية، والتي تعتبر المادة الخام للأصناف الجديدة. ففي أغلب الأحيان يدخل أكثر من 100 صنف مختلف من الأصناف ذات الأصول البرية من مختلف أنحاء العالم في عملية استنباط صنف واحد من الأصناف النباتية الجديدة.

51- ويبحث الكثير من البلدان النامية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية عن الطرق الكفيلة بالوفاء بالتزاماتهم المنصوص عليها في المادة 27-3 (ب) من اتفاقية الجوانب المتعلقة بالملكية الفكرية في التجارة بغرض الحماية الفعالة للأصناف النباتية الجديدة، مع حماية حقوق المزارعين في نفس الوقت، ومراعاة أهمية المساهمة التي قدمها المزارعون إلى صيانة وتنمية الموارد الوراثية النباتية.

52- كان في رأي الكثيرين أن التشريعات الهندية الجديدة التي لم تنفذ بعد بالكامل - والتي تهدف إلى حماية الأصناف النباتية الجديدة مع السماح في نفس الوقت للمزارعين بإعادة زراعة الأصناف المحمية من البذور المخزونة في المزارع وتبادل هذه الأصناف أو بيعها (باعتبارها غير مسجلة) تعتبر نموذجا واعدًا وفعالاً على البلدان النامية الأخرى أن تدرسه.

53- وكان من بين الأمثلة الهامة الأخرى التي طرحت، التشريع الأفريقي النموذجي لحماية حقوق المجتمعات المحلية والمزارعين والمربين، ولتنظيم الحصول على الموارد البيولوجية.

54- ورددت الآراء التي ظهرت في الاجتماع بقوة نتائج اللجنة المعنية بحقوق الملكية الفكرية، الممولة من حكومة المملكة المتحدة، والتي أعلن تقريرها في جنيف يوم 2002/9/16. وقد جاء في هذا التقرير أن استعراض الأحكام ذات الصلة في اتفاقية الجوانب المتعلقة بالملكية الفكرية في التجارة ينبغي أن تسمح للبلدان بأن تضع نظمها الخاصة لحماية الأصناف النباتية التي تناسب نظمها الزراعية. وينبغي لهذه النظم أن تسمح بالحصول على الأصناف المحمية لمواصلة إجراء بحوث عليها وتربيتها، وأن تسمح للمزارعين بالحق في تخزين البذور وإعادة زراعتها، بما في ذلك إمكانية بيعها وتبادلها بصورة غير رسمية. كما أوضح التقرير أن اجتماع البحوث الزراعية للقطاع العام الراكد، وبحوث القطاع الخاص النشط المدفوعة بالطلب من المزارعين في البلدان المتقدمة، يمثل خطراً بتحول أولويات البحوث بشكل عام وبصورة تدريجية بعيداً عن احتياجات المزارعين الفقراء في البلدان النامية.

عاشراً- المنظمة العالمية للملكية الفكرية

اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والتراث الشعبي التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية

55- أنشئت اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والتراث الشعبي ("اللجنة") بواسطة الجمعية العمومية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في سبتمبر / أيلول 2000. وتتمثل ولاية هذه اللجنة في تيسير المناقشات بخصوص ثلاثة موضوعات رئيسية هي قضايا الملكية الفكرية التي تنشأ في سياق: (1) الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع؛ (2) حماية المعارف التقليدية سواء كانت مرتبطة أو غير مرتبطة بهذه الموارد؛ (3) حماية التراث الشعبي.

56- توسعت الجمعية العمومية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية مؤخراً في ولاية اللجنة، بما يتطلب من اللجنة الإسراع في عملها، والتركيز بصورة خاصة على الأبعاد الدولية للملكية الفكرية والموارد الوراثية، والمعارف التقليدية، والتراث الشعبي. ولا تستبعد الولاية الجديدة أي نتائج لعمل اللجنة، بما في ذلك احتمال وضع صك دولي أو أكثر في هذا المجال.

57- وفي الدورة الرابعة للهيئة، التي عقدت في ديسمبر / كانون الأول 2002، أعربت اللجنة عن مساندتها للنقاط التالية:

- المعارف التقليدية: فيما يتعلق بعناصر النظم الفريدة لحماية المعارف التقليدية، طلبت اللجنة إعداد دراسة مركبة تشمل نهج لتعريف المعارف التقليدية، والتجارب القطرية في حماية هذه المعارف وتحليل عناصر النظم الفريدة لحمايتها، على أساس الفهم بأن ذلك سيكون تحليلاً بناءً وواضحاً لخيارات محددة. كما ساندت اللجنة العمل الذي تواصله مجموعة الأدوات لتوثيق المعارف التقليدية، والذي يقصد به أن يكون أداة عملية وليس مجرد بديل للمناقشات الأخرى حول الحماية القانونية. وبالنسبة لسجلات المعارف التقليدية وقواعدها البيانية، فإن اللجنة وافقت على إعداد وتوزيع استقصاء حول أهداف السياسات، والشروط الوظيفية، والمواصفات الفنية لقواعد البيانات المتعلقة بالمعارف التقليدية.
- الموارد الوراثية: وافقت اللجنة على مواصلة إبرام عقود لقواعد البيانات كمصدر دائم يوفر مجاناً للعقود المتعلقة بالملكية الفكرية، والحصول على الموارد الوراثية واقتسام فوائدها، ومواصلة العمل في الدراسة الفنية بشأن الإعلان عن المتطلبات ذات الصلة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية.

58- وفي الدورة الخامسة التي عقدها اللجنة في يوليو / تموز 2003، قررت ما يلي بالنسبة لكل موضوع:

- المعارف التقليدية: فيما يتعلق بمجموعة الأدوات الخاصة بتوثيق المعارف التقليدية، وافقت اللجنة على إدماج الاختبارات الحقلية لمجموعة الأدوات التجريبية في مشروعات التوثيق الفعلية، وأشارت إلى فرص استخدام مجموعة الأدوات في المشاورات القطرية والإقليمية وبرامج التوثيق، على أن تكون هناك معلومات مرتدة من الاختبارات الحقلية من أجل النهوض بالفائدة العملية لمجموعة الأدوات.
- الموارد الوراثية: أحيطت اللجنة علماً بالدراسة الفنية عن الإعلان عن المتطلبات المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية، وحولتها إلى الجمعيات العمومية.

59- وفي الدورة السادسة التي عقدها اللجنة في مارس / آذار 2004، تناولت إمكانية التركيز والإسراع بالعمل الفني في مجال حماية المعارف التقليدية والقدرات الزراعية التقليدية على التحويل. وتقرر وضع مشروع يحتوي على عرض عام لأهداف السياسات والمبادئ الجوهرية، بالإضافة إلى مخطط لخيارات السياسات والعناصر القانونية للحماية، ليعرض على الدورة السابعة للجنة.

60- وسوف تعقد الدورة السابعة للجنة في المدة من 1-5/11/2004. ومن المتوقع أن تناقش اللجنة، استناداً إلى القرارات التي اتخذتها خلال الدورة السادسة، مشروعات لعرض عام لأهداف السياسات والمبادئ الجوهرية، ومخطط لخيارات السياسات والعناصر القانونية لحماية المعارف التقليدية والتعبير الثقافي التقليدي.

الأنشطة البرمجية في المستقبل بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية

61- منذ الدورة الأولى للجنة، وهي تؤكد مراراً على أن المنظمة العالمية للملكية الفكرية ينبغي أن تعالج قضايا الملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية بالتعاون مع أمانتي منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي، من أجل ضمان أن يستمر عمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية متسقاً مع العمل الذي تقوم به منظمة الأغذية والزراعة، واتفاقية التنوع البيولوجي، واليونسكو، ومكماً لهذا العمل.

62- وفي دورتها العادية التاسعة، طلبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في منظمة الأغذية والزراعة "أن تتعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع منظمة الأغذية والزراعة في إعداد دراسة حول الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها حقوق الملكية الفكرية على توافر واستخدام المواد من الشبكة الدولية والمعاهدة الدولية" (الوثيقة CGRFA9/02/REP، الفقرة 31). واستجابة لهذا الطلب، قامت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بالتباحث مع منظمة الأغذية والزراعة حول إمكانيات تحليل الكيفية التي تؤثر بها حقوق الملكية الفكرية على توافر الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها. وبناء على طلب منظمة الأغذية والزراعة (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/6/14، الفقرة 133)، تعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية على توفير بعض المعلومات المؤقتة عن الدراسة المطلوبة وطرحها على الهيئة للعلم بصورة مؤقتة.

حادي عشر- البنك الدولي

63- يقدم البنك الدولي الدعم بنشاط لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها والتنوع البيولوجي، من خلال برنامجه للإقراض ودعم السياسات إلى البلدان، وعن طريق قيادته ودعمه للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. ولبرامج التنمية الريفية في عدد من البلدان بها عناصر معينة تتعلق بالموارد الوراثية وإدارة التنوع البيولوجي. وكمثال، فإن البنك يمول في ناميبيا برنامج متكامل لدعم مستويات المعيشة يقوم على المجتمعات المحلية، ويشمل عنصراً لإدارة التنوع البيولوجي. وبالمثل، ففي طاجيكستان ومولدوفا، يقوم البنك بتمويل تنمية القطاع الزراعي. وفي كلا البلدين تدخل صيانة التنوع البيولوجي الزراعي في جميع الأنشطة، كما أن برنامج دعم البحوث الزراعية في بيرو به عنصر استراتيجي لصيانة المادة الوراثية. ويقدم البنك سنوياً منحاً قدرها 50 مليون دولار إلى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية تمثل مساهمة هامة في إدارة وتقييم المجموعات الموجودة ضمن نظام الجماعة الاستشارية والتي تبلغ نحو 600 000 عينة في بنوك الجينات داخل وخارج مواقعها الطبيعية.

64- ومن أهم الجهود التي قام بها البنك في السنوات الماضية، إدماج إدارة الموارد الطبيعية وصيانتها - بما في ذلك الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي - في برنامج البنك للإقراض لأغراض الزراعة والبيئة. ويتضح ذلك من استراتيجيات البنك التي وافق عليها مؤخراً من أجل البيئة (2001) والتنمية الريفية (2002). وكلا الاستراتيجيتان تدعو إلى إدخال التنوع البيولوجي في تيار التنمية، وإلى ربط التنوع البيولوجي بالحوار الدائر في البلد حول الفقر. وفيما بين عامي 1988 و2003، وافق البنك الدولي على ما مجموعه 4.3 بليون دولار (بما في ذلك البنك الدولي للإنشاء والتعمير / الوكالة الدولية للتنمية، ومرفق البيئة العالمي، والتمويل المشترك) للاستثمارات في مجال التنوع البيولوجي في أكثر من 380 مشروعاً.

65- وعن طريق برنامج خاص لمعارف السكان الأصليين من أجل التنمية، وهو البرنامج الذي يسهل الحوار بين المجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والحكومات، والجهات المانحة، والقطاع الخاص، استطاع البنك أن يدمج الجوانب المتعلقة بمعارف السكان الأصليين في أكثر من 30 مشروعاً من مشروعات البنك. ويدخل ضمن ذلك إدراج الأساليب الزراعية للسكان الأصليين في برامج نشر المعلومات والوصول إلى المستفيدين. وتحت مظلة برنامج لمعارف السكان الأصليين، يقوم البنك بدعم صيانة النباتات الطبية في غانا واستخدامها بصورة مستدامة.